

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

متناقضون .

أما الأول فلأن سلب النقيضين ممتنع كما أن جمعها ممتنع فيمتنع أن يكون شيء من الأشياء لا موجودا و لا معدوما و أما تناقضهم لابد أن يذكروا ما ذكروا أنه يسلب عنه النقيضان ببعض الأمور التي يتميز بها ليخبر عنه بهذا السلب و أي شيء قالوه فلا بد أن يتضمن نفيا و إثباتا بل لابد أن يتضمن إثباتا و قد بسطنا الرد عليهم في غير هذا الموضع . ولهذا كان كثير من الملاحدة لا يصلون إلى هذا الحد بل يقولون كما قال أبو يعقوب السجستاني و غيره من الملاحدة نحن لا ننفي النقيضين بل نسكت عن إضافة و احد منهما إليه فلا نقول هو موجود و لا معدوم و لا حي و لا ميت و لا عالم و لا جاهل فيقال لهم إعراض قلوبكم عن العلم به و كف ألسنتكم عن ذكره لا يوجب أن يكون هو في نفسه مجردا عن النقيضين بل يفيد هذا كفركم بـ و كراحتكم لمعرفته و ذكره و عبادته و هذا حقيقة مذهبكم .

و من قال من الملاحدة المنتسبين إلى التصوف و التحقيق كابن سبعين و الصدر القونوي و غيرهما إنه و جود مطلق بشرط الإطلاق عن كل و صف ثبوتى و سلبى فهو من جنس هؤلاء لكن هؤلاء يقولون هو و جود مطلق فيخصونه بالوجود دون العدم ثم يقولون هو مطلق و المطلق بشرط الإطلاق عن كل قيد سلبى و ثبوتى إنما يكون